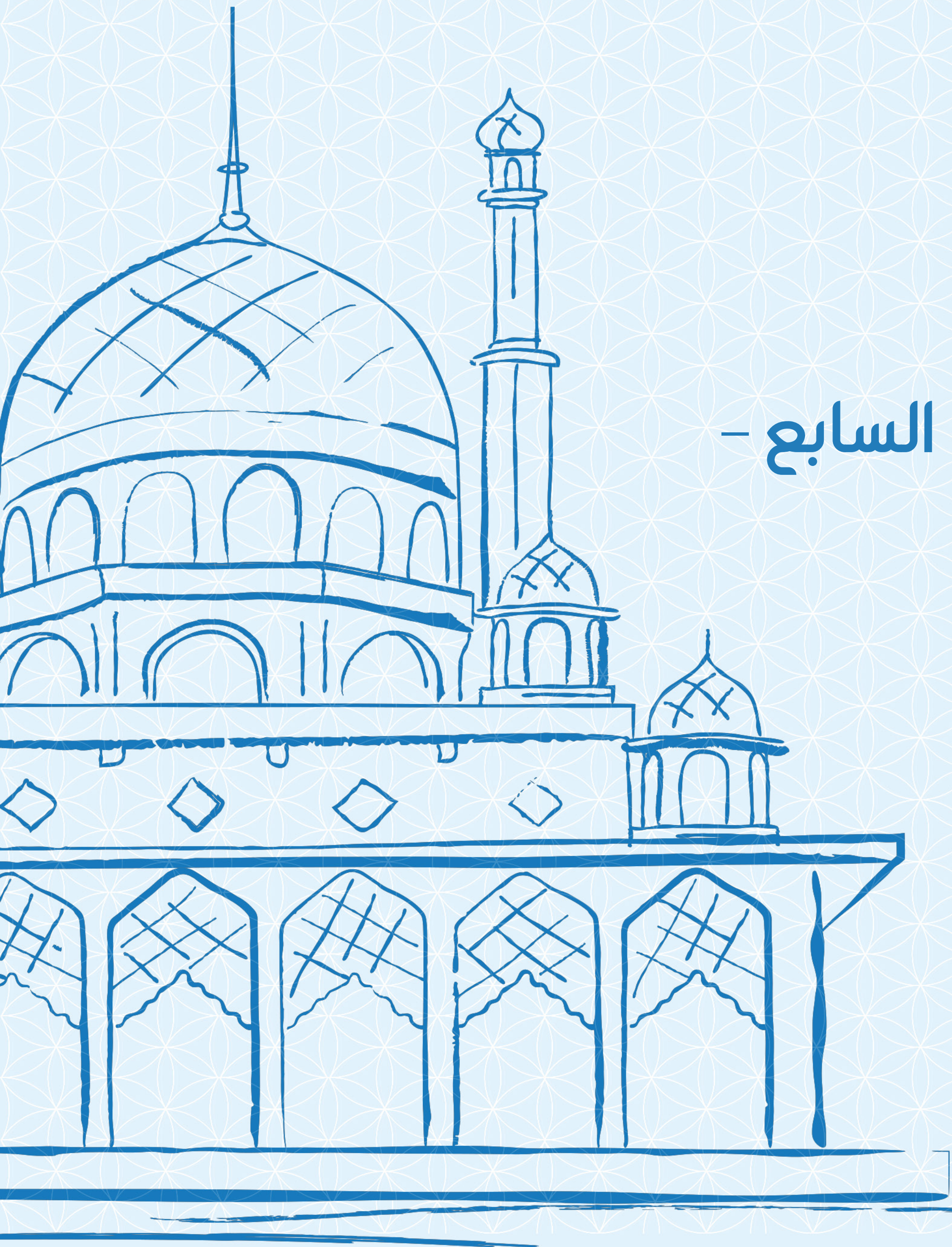
صحيح القصص النبوي

-الجزء السابع-



www.moslehoon.net

- ٣١ -
الخمس كلمات التي أمر الله بها يحيىٰ عليه السلام

عن الحارث بن الحارث الأشعري رضي الله عنه قال: **قال رَسولَ اللَّهِ ﷺ:** « إنَّ اللَّهَ أمرَ يحيى بنَ زَكَريّا بخمسِ كلماتٍ أن يعملَ بِها، ويأمرَ بني إسرائيل أن يعمَلوا بِها، وإنَّهُ كادَ أن يُبْطِئَ بِها فقال عيسى: إنَّ اللهَ أمَرك بخَمسِ كلماتٍ؛ لِتَعمَلَ بها وتَأمُرَ بَني إسرائيلَ أن يَعمَلوا بها، فإمّا أن تَأمُرَهم، وإمّا أنْ آمُرَهم، فقال يحيى: أخشى إن سبَقتَني بها أن يُخسَفَ بي أو أُعذَّبَ، فجمَع النّاسَ في بيتِ المقدِسِ، فامتَلأَ المسجدُ وقعَدوا على الشُّرُفِ، فقال: «إنَّ اللهَ أمَرني بخَمسِ كلماتٍ أن أَعمَلَ بِهنَّ، وآمرُكم أن تعمَلوا بهنَّ: أوَّلُهنَّ أن تَعبُدوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شيئًا، وإنَّ مَثلَ مَن أشرَك باللهِ كمثَلِ

رجلٍ اشترى عبدًا مِن خالصِ مالِه بذهَبٍ أو ورِقٍ، فقال: هذه داري وهذا عمَلي، فاعمَلْ وأدِّ إليَّ، فكان يعمَلُ ويُؤدِّي إلى غيرِ سيِّدِه، فأيُّكم يَرضى أن يكونَ عبدُه كذلك؟! وإنَّ الله أمركم بالصَّلاة، فإذا صَلَّيتُم فلا تَلتَفِتوا؛ فإنَّ اللهَ يَنصُبُ وجهَه لوجهِ عبدِه. قال النَّبيُّ ﷺ: وأَنا آمرُكُم بخَمسٍ اللَّهُ أمرَني بِهِنَّ، السَّمعُ والطّاعةُ والجِهادُ والهجرةُ والجماعةُ، فإنَّهُ مَن فارقَ الجماعةَ قيدَ شبرٍ فقد خلَعَ رِبقةَ الإسلامِ من عُنقِهِ إلّا أن يراجِعَ، ومن ادَّعى دَعوى الجاهليَّةِ فإنَّهُ من جُثى جَهَنَّم، فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ وإن صلّى وصامَ؟ فقالَ: وإن صلّى وصامَ، فادعوا بدَعوى اللَّهِ الَّذي سمّاكمُ المسلِمينَ المؤمنينَ، عبادَ اللَّهِ»

- سنن الترمذي ٢٨٦٣، وصححه الألباني -

- ٣٢ -

موسىٰ عليه السلام والخضر

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قُلتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إنَّ نَوْفًا البَكَالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ مُوسَى ليسَ بمُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ، إنَّما هو مُوسَى آخَرُ؟ فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ عَنِ النبيِّ ﷺ: قَامَ مُوسَى النبيُّ خَطِيبًا في بَنِي إسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ؟ فَقَالَ: أنَا أعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عليه، إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إلَيْهِ، فأوْحَى اللَّهُ إلَيْهِ: أنَّ عَبْدًا مِن عِبَادِي بمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ، هو أعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: يا رَبِّ، وكيفَ بهِ؟ فقِيلَ له: احْمِلْ حُوتًا في مِكْتَلٍ، فَإِذَا فقَدْتَهُ فَهو ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وانْطَلَقَ بفَتَاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ، وحَمَلَا حُوتًا في مِكْتَلٍ، حتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وضَعَا رُؤُوسَهُما ونَامَا،

فَانْسَلَّ الحُوتُ مِنَ المِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَبًا، وكانَ لِمُوسَى وفَتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِما ويَومَهُمَا، فَلَمَّا أصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هذا نَصَبًا، ولَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حتَّى جَاوَزَ المَكانَ الذي أُمِرَ به، فَقَالَ له فَتَاهُ: (أَرَأَيْتَ إذْ أوَيْنَا إلى الصَّخْرَةِ فإنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أنْسَانِيهِ إلَّا الشَّيْطَانُ) قَالَ مُوسَى: (ذلكَ ما كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا علَى آثَارِهِما قَصَصًا) فَلَمَّا انْتَهَيَا إلى الصَّخْرَةِ، إذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بثَوْبٍ، أوْ قَالَ تَسَجَّى بثَوْبِهِ، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الخَضِرُ: وأنَّى بأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هلْ أتَّبِعُكَ علَى أنْ تُعَلِّمَنِي ممَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قَالَ: إنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يا مُوسَى إنِّي علَى عِلْمٍ مِن عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ أنْتَ، وأَنْتَ علَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ لا أعْلَمُهُ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إنْ شَاءَ

اللَّـهُ صَابِـرًا، ولَا أعْـصِـي لـكَ أمْـرًا، فَانْطَلَقَـا يَمْشِـيَانِ عـلَى سَـاحِلِ البَحْـرِ، ليـسَ لهـما سَـفِينَةٌ، فَمَـرَّتْ بِهِـما سَـفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُـمْ أنْ يَحْمِلُوهُـمَا، فَعُـرِفَ الخَـضِرُ فَحَمَلُوهُـما بغَـيرِ نَـوْلٍ، فَجَـاءَ عُصْفُـورٌ، فَوَقَـعَ عـلَى حَـرْفِ السَّـفِينَةِ، فَنَقَـرَ نَقْـرَةً أوْ نَقْرَتَـيْنِ في البَحْـرِ، فَقَـالَ الخَـضِرُ: يـا مُوسَى ما نَقَـصَ عِلْمِـي وعِلْمُـكَ مِـن عِلْـمِ اللَّـهِ إلَّا كَنَقْـرَةِ هـذا العُصْفُـورِ في البَحْـرِ، فَعَمَـدَ الخَـضِرُ إلى لَـوْحٍ مِـن ألْـوَاحِ السَّـفِينَةِ، فَنَزَعَـهُ، فَقَـالَ مُـوسَى: قَـوْمٌ حَمَلُونَـا بغـيرِ نَـوْلٍ عَمَـدْتَ إلى سَـفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَـا لِتُغْـرِقَ أهْلَهَـا؟ قَـالَ: ألَـمْ أقُـلْ إنَّـكَ لَـنْ تَسْـتَطِيعَ مَعِـيَ صَـبْرًا؟ قَـالَ: لا تُؤَاخِـذْنِي بِمـا نَسِـيتُ ولَا تُرْهِقْنِـي مِـن أمْرِي عُـسْرًا - فَكَانَـتِ الأُولَى مِـن مُـوسَى نِسْـيَانًا -، فَانْطَلَقَـا، فَـإِذَا غُـلَامٌ يَلْعَـبُ مـع الغِلْـمَانِ، فأخَـذَ الخَـضِرُ برَأْسِـهِ مِـن أعْـلَاهُ فَاقْتَلَـعَ رَأْسَـهُ بيَـدِهِ، فَقَـالَ مُـوسَى: أقَتَلْـتَ نَفْسًـا زَكِيَّـةً بغَـيرِ نَفْـسٍ؟ قَـالَ: ألَـمْ أقُـلْ لـكَ إنَّـكَ لَـنْ تَسْـتَطِيعَ مَعِـيَ صَـبْرًا؟ -

قَـالَ ابـنُ عُيَيْنَـةَ: وهـذا أوْكَـدُ - فَانْطَلَقَـا، حتَّـى إذَا أتَيَـا أهْـلَ قَرْيَـةٍ اسْـتَطْعَما أهْلَهَا، فأبَـوْا أنْ يُضَيِّفُوهُـمَا، فَوَجَدَا فِيهَـا جِـدَارًا يُرِيـدُ أنْ يَنْقَـضَّ فأقَامَـهُ، قَـالَ الخَـضِرُ: بيَـدِهِ فأقَامَـهُ، فَقَـالَ لـه مُـوسَى: لـو شِـئْتَ لَاتَّخَـذْتَ عليـه أجْـرًا، قَـالَ: هـذا فِـرَاقُ بَيْنِـي وبَيْنِـكَ قَـالَ النبـيُّ ﷺ: يَرْحَـمُ اللَّـهُ مُـوسَى، لَوَدِدْنَـا لـو صَـبَرَ حتَّـى يُقَـصَّ عَلَيْنَـا مِـن أمْرِهِـمَا.

- صحيح البخاري ١٢٢ -

- ٣٣ -
الرجل الذي خُسف به الأرض

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ**: «بيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي قدْ أعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وبُرْداهُ، إذْ خُسِفَ به الأرْضُ، فَهو يَتَجَلْجَلُ في الأرْضِ حتّى تَقُومَ السّاعَةُ»

- صحيح مسلم ٢٠٨٨ -

ويستفاد من الحديث أنَّ الكِبْرَ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنوبِ، وَأَكْبَرِ الآثامِ، وقدْ نَهى اللهُ عنه نَهْيًا شَديدًا، وتَوَعَّدَ أصحابَ الكِبْرِ بأشدِّ العذابِ؛ حيث خَلَقَ اللهُ عِبادَهُ كُلَّهم سَواسِيَةً، لا فَضْلَ لِأَحَدٍ على أَحَدٍ.

و«**الجُمَّةُ**» هي شَعرُ الرَّأْسِ إذا طال فَوَصَلَ إلى المَنْكِبَيْنِ، «**وَبُرْداهُ**»، أي: ثِيابَهُ.

«إذْ خُسِفَ به الأرضُ»، أي: انْهارَتْ به، فَدَخَلَ فيها، «فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرضِ حتّى تَقومَ السّاعةُ»، أي: يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ وهو يَنزِلُ وَيَغوصُ في باطنِ الأرضِ إلى قِيامِ السّاعَةِ؛ فَقِيلَ: هذا العذابُ يَحْدُثُ له في باطنِ الأرضِ وهو حَيٌّ. وَقِيلَ: بل لَمّا انْخَسَفَتْ به الأرضُ دُفِنَ فَماتَ، وَتَجَلْجُلُهُ فيها إلى قِيامِ السّاعَةِ مِنْ عذابِ قَبْرِهِ. وفي الحديثِ: التَّحْذيرُ مِنَ الكِبْرِ.

- ٣٤ -
صور من ابتلاءات من قبلنا

عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: شَكَوْنا إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له في ظِلِّ الكَعْبَةِ فَقُلْنا: ألا تَسْتَنْصِرُ لنا ألا تَدْعُو لَنا؟ **فقالَ**: قدْ كانَ مَن قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فيُحْفَرُ له في الأرْضِ، فيُجْعَلُ فيها، فيُجاءُ بالمِنْشارِ فيُوضَعُ على رَأْسِهِ فيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، ويُمْشَطُ بأَمْشاطِ الحَدِيدِ، ما دُونَ لَحْمِهِ وعَظْمِهِ، فَما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينِهِ، واللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هذا الأمْرُ، حتّى يَسِيرَ الرّاكِبُ مِن صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ، لا يَخافُ إلّا اللَّهَ، والذِّئْبَ على غَنَمِهِ، ولَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ.

- صحيح البخاري ٦٩٤٣ -

- ٣٥ -
آخر من يدخل الجنة

عـن عبدالله بـن مسـعود رضي الله عنـه قـال: **قـال رسـول اللـه ﷺ**: « آخِـرُ مَـن يَدْخُـلُ الجَنَّـةَ رَجُـلٌ، فَهْـوَ يَمْشِي مَـرَّةً، ويَكْبُـو مَـرَّةً، وتَسْـفَعُهُ النّـارُ مَـرَّةً، فـإذا مـا جاوَزَهـا التَفَـتَ إلَيْهـا، فقـالَ: تَبـارَكَ الـذي نَجّـانِي مِنْـكِ، لقَـدْ أعْطـانِي اللَّـهُ شـيئًا مـا أعْطـاهُ أحَـدًا مِـنَ الأوَّلِـينَ والآخِرِيـنَ، فَتُرْفَـعُ لـه شَـجَرَةٌ، فيَقـولُ: أيْ رَبِّ، أدْنِنِـي مِـن هـذِه الشَّـجَرَةِ فَلأَسْـتَظِلَّ بظِلِّهـا، وأَشْرَبَ مِـن مائِهـا، فيَقـولُ اللَّـهُ عـزَّ وجـلَّ: يـا ابْـنَ آدَمَ، لَعَـلِّي إنْ أعْطَيْتُكَهـا سَـأَلْتَنِي غيْرَهـا، فيَقـولُ: لا، يا رَبِّ، ويُعاهِدُهُ أنْ لا يَسْـأَلَهُ غَيْرَهـا، ورَبُّـهُ يَعْـذِرُهُ لأنَّـهُ يَـرى مـا لا صَـبْرَ لـه عليـه، فيُدْنِيـهِ مِنْهـا، فَيَسْـتَظِلُّ بظِلِّهـا، ويَـشْرَبُ مِـن مائِهـا، ثُـمَّ

تُرْفَعُ له شَجَرَةٌ هي أحْسَنُ مِنَ الأُولى، فيَقولُ: أيْ رَبِّ، أدْنِنِي مِن هذِه لأَشْرَبَ مِن مائِها، وأَسْتَظِلَّ بظِلِّها، لا أسْأَلُكَ غيْرَها، فيَقولُ: يا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعاهِدْنِي أنْ لا تَسْأَلَنِي غيْرَها، فيَقولُ: لَعَلِّي إنْ أدْنَيْتُكَ مِنْها تَسْأَلُنِي غَيْرَها، فيُعاهِدُهُ أنْ لا يَسْأَلَهُ غيْرَها، ورَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأنَّهُ يَرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيُدْنِيهِ مِنْها فَيَسْتَظِلُّ بظِلِّها، ويَشْرَبُ مِن مائِها، ثُمَّ تُرْفَعُ له شَجَرَةٌ عِنْدَ بابِ الجَنَّةِ هي أحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ، فيَقولُ: أيْ رَبِّ، أدْنِنِي مِن هذه لأَسْتَظِلَّ بظِلِّها، وأَشْرَبَ مِن مائِها، لا أسْأَلُكَ غيْرَها، فيَقولُ: يا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعاهِدْنِي أنْ لا تَسْأَلَنِي غيْرَها، قالَ: بَلى يا رَبِّ، هذِه لا أسْأَلُكَ غَيْرَها، ورَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأنَّهُ يَرى ما لا صَبْرَ له عليها، فيُدْنِيهِ مِنْها، فإذا أدْناهُ مِنْها فَيَسْمَعُ أصْواتَ أهْلِ الجَنَّةِ، فيَقولُ: أيْ رَبِّ، أدْخِلْنِيها، فيَقولُ: يا ابْنَ آدَمَ ما يَصْرِينِي مِنْكَ؟ أيُرْضِيكَ أنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيا ومِثْلَها

معها؟ قالَ: يا رَبِّ، أتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ فَضَحِكَ ابنُ مَسْعُودٍ، فقالَ: ألا تَسْأَلُونِي مِمَّ أضْحَكُ فقالوا: مِمَّ تَضْحَكُ، قالَ: هَكَذا ضَحِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فقالوا: مِمَّ تَضْحَكُ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: مِن ضَحِكِ رَبِّ العالَمِينَ حِينَ قالَ: أتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ فيَقولُ: إنِّي لا أسْتَهْزِئُ مِنْكَ، ولَكِنِّي على ما أشاءُ قادِرٌ.

- صحيح مسلم ١٨٧ -

www.moslehoon.net

نقدم المحتوى المفيد
بأسلوب عصري فريد

عالم من الأعمال
التي حازت إعجاب الملايين !

للاشتراك في واتساب مصلحون

- قم بحفظ الرقم التالي في جهات اتصالك
٠٠٢٠١١١٣٠٠٠٢٥٠
- من تطبيق واتساب ارسل إلى الرقم كلمة **اشتراك**
- سيتم تفعيل رقمك ووصول الرسائل لاحقاً

تابعنا على

facebook.com/Moslehoon
soundcloud.com/Moslehoon
youtube.com/Moslehoon
telegram.me/Moslehoon
instagram.com/Moslehoon
twitter.com/MoslehoonTeam